شهوات النفس يلقى الله بحسن النية في ذلك وتحسين النية في ذلك وجوه متعددة
يقول منها ... وجمع المال بنية عمله بحيث يبقى في ماكوله وملبوسه
وسائر تصرفاته قال وتعرفه اقوام يتركونها ويراعونها لا يرفق بهم ولو
الى ... خوفا من فوت فضيلة الزهد في الدنيا والقانع من الدنيا
قلت هذا من كلامه جمعته من مواضع متفرقة المسهم الثالث
المسكن واعلى الدرجات فيه ان يقنع بزوايا المساجد ونحوها ولا يطلب مسكنا
خاصا لنفسه والدرجة الثانية ان يطلب موضعا خاصا من سعف او خوص
او ... او نحو ذلك والدرجة الثالثة ان يكون من حجارة مبنية او آجر ... ويكون
على قدر حاجته من غير زيادة ولا زينة ولم يرفع سقفه اكثر من ستة اذرع
والاقصر قيل انه يخرج عن الزهد في المسكن ان تعرض ... دفع الحر والبرد والمطر
والاعين والاذى وقدر الحاجة في ذلك معلوم وما زاد فهو من فضول الدنيا.
المسهم الرابع اثاث البيت واعلى الدرجات فيه ان يقتصر على ما قنع به ...
ويحل به الكفاية من ... مكسور من خزف ونحو ... عن ... الناس ...
والدرجة الثانية ان يكون الاثاث بقدر الحاجة ... ويستعمل الآلة الواحدة في
اشياء ... في كل ... ويشرب ويحفظ متاعه والدرجة الثالثة وهي
... في ذلك ان يكون له بعدد كل حاجة آلة من الجنس الدون فان زاد في العدد
او في نفاسة الجنس ... قيل انه يخرج بذلك من الزهد الى رغبة
في فضول الدنيا المسهم الخامس المنكح وهذا مما اختلف فيه فقال قائلون
لا معنى للزهد في اصله ولا كثرته ونقل بعض العلماء ان سهل بن عبد الله رضي الله عنه
من ذهب ذلك وقال قد حبب الى سيد الزاهدين ... فكيف يزهد فيهن ... النساء
... الدنيا ... رضي الله عنه كان ازهد ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان له

وكان له اربع نسوة وبضع عشرة سرية وروي بضع وعشرون سرية وكان ابن عباس
رضي الله عنهما يقول خير هذه الامة اكثرها نساء وكان الجنيد رضي الله عنه يقول
اني احتاج الى الزوجة كما احتاج الى الطعام وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول
لو لم يبق من عمري الا عشرة ايام لاحببت ان اتزوج ولا القى الله عزبا وقال آخرون بان
الزهد فيه لما يعرض فيه من الآفات والشغل عن الله سبحانه قال ابو سليمان الداراني
رضي الله عنه كل ما شغلك عن الله من اهل ومال فهو عليك مشؤوم وقال ايضا ثلاث
من طلبهن فقد ركن الى الدنيا من طلب معاشا او تزوج امرأة او كتب الحديث وقال
ايضا ما رايت احدا من اصحابنا تزوج فثبت على مرتبته وروي عن حاله وقال ابو بكر
الدقاق رضي الله عنه ... ثلاثة ... والتزوج وكتبة الحديث والاسفار
وقال الجنيد رضي الله عنه احب للمريد ان لا يشغل قلبه ثلاثة والا تغير حاله
التكسب وطلب الحديث والتزوج وكان ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه يقول من
تعود افخاذ النساء لا يفلح وقيل لبشر بن الحارث رضي الله عنه ان الناس يتكلمون
فيك فقال ما يقولون قيل يقولون انك تارك السنة يعنون النكاح فقال قولوا لهم
انا مشغول بالفرض عن السنة وكان يقول لو كلفت ان اعول دجاجة لخفت ان اكون
جلادا على الجسر يعني تكون من اعوان الولاة الظلمة قلت وبلغني عن الشيخ الجليل
الامام الحجة محيي الدين النووي رضي الله عنه انه عرض له بالنكاح وقيل له هو سنة
كبيرة ولم يبق عليك من السنة الا هو وكلاما هذا معناه فقال رضي الله عنه اخاف ان اوا...
في سنة وادخل في حرمات كثيرة وقال الامام الكبير العارف بالله الفقيه ابو القاسم
الصفار رضي الله عنه ... في زمان الفتنة ... الدنيا كلها غالية بقلبي لا ...
للدنيا خلقت حتى لا ... منها وان ظهرت السخط والشكوى ... مغرورين بهواها
ان شبعت طغت وان جاعت تصلفت وان حزنت ... وان رضيت اثمت وقال

Copyright © King Saud University